المحاضرة الثانية

التوفيق بين الدين والفلسفة

عند كليمنت السكندري وأورجين السكندري

كليمنت السكندري.

(١)حياة كليمنت السكندري، وأهم مؤلفاته.

ولد كليمنت السكندري في أثينا عام ١٥٠م، وترك وطنه ليبحث عن العلم في إيطاليا وسوريا وفلسطين ومصر، وكان ملمًا بعلوم الفلسفة والشعر والأساطير والآداب.

أهم أعماله:

«نصيحة لليونانيين» يدعوا اليونان أن يتركوا عبادة الأوثان وأن يؤمنوا بالمسيحية.

«المعلم» تعليم المسيحيين الحقيقة والأخلاق والدفاع عن الفلسفة لأنها خير وسيلة ضد مخاطر الأساطير والخرافات، والفلسفة ضرورية للمسيحيين لممارسة التقوى وهي مهمة لليونان لممارسة العدالة.

(٢) التأويل عند كليمنت السكندري.

اعتقد كليمنت السكندري أن العهد القديم والجديد يحتوي على الكثير من الألغاز والرموز ، لذا يجب أن يتم تفسيرهما مجازيًا. وهو متأثر في هذا بالفيلسوف اليهودي فيلون السكندري.

(٣) المعاني المتنوعة للنص المقدس:

وجد كثير من الباحثين أن كليمنت السكندري يستخرج خمسة معان من النصوص المقدسة، وهي:

أولًا: المعنى التاريخي.

ثانيًا: المعنى العقائدي.

ثالثًا: المعنى النبوي.

رابعًا: المعنى الفلسفي.

خامسًا: المعنى الصوفي.

أوريجين السكندري

(١)حياة أوريجين وأهم مؤلفاته:

يعد أوريجين أهم مُفسر للكتاب المقدس، لأنه كتب تفسيرات لجميع أسفار الكتاب المقدس.

ويعد كتاب «المبادئ» أول عمل يعرض فلسفيًا للعقيدة المسيحية، وعالج فيه قضية الألوهية والإنسان والعالم المادي ... إلخ.

(٢) التأويل عند أوريجين السكندري.

(أ) هناك بعض الكلمات والجمل والمعاني لا يمكن تفسيرها حرفيا.

- التشبيهات البشرية
- القصص والروايات
- أشياء مستحيلة الحدوث

(ب) الهدف الأسمى للكتاب المقدس ليس سرد الحوادث التاريخية بل إعلان الحقائق الأبدية.

(ج) كتب الكتاب المقدس بلغة رمزية ويحتوي على معاني روحية ولا يجوز تفسيره حرفيًا.